Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجامل أولاده على حساب الامة :

عن على كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة رضى الله عنها بعث معها بحمله ووسادة أدم حشوها ليف ورحاءين وسقاء وجرتين فقال على لفاطمة ذات يوم . والله لقد سنوت (١) حتى اشتكيت صدرى ، فقد جاء الله أباك بسبى ، فاذهبى فاستخدميه . فقالت . وأنا والله قد صحنت حتى مجلت (٢) يداى ، فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال " ماجاء بك يابنية ؟ " قالت جئت لاسلم عليك ، واستحيت أن تسأله ورجعت فقال مافعلت ؟ قالت . أستحييت أن أساله ، فأتياه جميعا ، فقال على : والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى ، وقالت فاطمة . قد طحنت حتى مجلت يداى وقد أتى الله بسبى وسعة ، فاخدمنا (٣) ، قال : " والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم ، لا أجد ما أنفق عليهم ولكنى أبيعهم ـ أى السبى ـ وأنفق على أهل الصفة من اثمانهم (٤) .

صلحه صلى الله عليه وسلم بين بناته وأزواجهن :

قال عمرو بن سعيد كان فى على رضى الله عنه على فاطمة . فقالت : والله لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلقت وانطلق على بأثرها ، فقام حيث يسمع كلامهما ، فشكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ على وشدته عليها فقال : " يابنية اسمعى واستمعى واعقلى " انه لا امرة لا مرأة لا تأتى هو زوجها ، وهو ساكت قال على : فكففت عما كنت أصنع ، وقلت والله لا آتى شيئا تكرهينه أبدا (٥) .

وقال حبيب بن أبى ثابت : كان بين على وفاطمة كلام فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى له مثالا (٦) فاضطجع عليه ، فجاءت فاطمة فاضجعت من جانب ، وجاء على فاضطجع من جانب فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد على فوضعها على سرته (٧) واخذ بيد فاطمة فوضعها على سرته ولم يزل حتى أصلح بينهما ، ثم خرج .

قال : فقيل له دخلت وأنت على حال ، وخرجت ونحن نرى البشر فى وجهك فقال . وما يمنعنى وقد اصلحت بين أحب اثنين الى (٨) .

---

(١) أى حملت آلة السقى .
(٢) مجلت بفتح الميم والجيم . أى ورمت .
(٣) اجعل لنا خادما .
(٤) الطبقات لابن سعد (٨/٢٥) .
(٥) الطبقات لابن سعد (٨ ـ ٢٦) .
(٦) مثالا . أى فراشا .
(٧) المراد انه قد وضعها على صدره كما وضع يد فاطمة كذلك فالتقتا فتصالحا والله أعلم .
(٨) الطبقات لابن سعد (٨ ـ ٢٥) .